

هل تؤدي القرآن حق التلاوة ؟ -- حق القرآن على أمة القرآن -- 71

-- أ. د. عبدالله بن عمر الدميжи

عبدالله بن عمر الدميжи

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى

00:00:00

اله وصحابه من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين ثم اما بعد فارحب بالاخوة والاخوات -

00:00:29

في مستهل هذا اللقاء وهذه الحلقة السابعة عشرة من سلسلة حلقات حق القرآن على امة القرآن. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم

من يسمعون القول فيتبعون احسنها وان يجعلنا من اهل القرآن -

00:00:49

الذين هم اهل الله وخاصته ايها الاخوة الاكارم كان الحديث فيما تقدم عن اه تلاوة القرآن وفضله وانه مأدبة الله عز وجل التي حث

على الاخذ منها يقول عليه الصلاة -

والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شافعا او شفيعا لاصحابه وبشر صلى الله عليه وسلم بان الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام

00:01:16

البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتّع فيه فهو عليه فهو -

00:01:39

وهو فهو عليه شاق له نجران اجر التلاوة واجر المشقة التي نجدها في تلاوته وجاء في الحديث الآخر يقال لقارئ القرآن اقرأ ورتل

وارتقى فان منزلتك عند اخر آية الله المستعان -

فالعلو والرفة عند الله عز وجل هو بتلاوته كتاب الله تعالى والعمل بما فيه استنبطت عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا الحديث ان

00:02:00

درجات الجنة بعدد ايات القرآن وهي ما يقارب -

00:02:18

الثلاثة الاف ومئتين وستة وثلاثين آية على خلاف بين اهل العلم في تحديد هذه الآيات اه من وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته

وبيان حق القرآن عليهم قوله عليه الصلاة والسلام -

تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده له واشد تفلتا من الابل في عقلها. يحتاج الى مجاهدة معاهدة ان يبقى الانسان على صلة كتاب

00:02:38

الله عز وجل وفي قوله عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن -

ما يدل على اهمية المحافظة على تلاوته ومراجعته ومدارسته وتدبّره ولذا شرع ختم القرآن في الشهر مرة على الاقل وقد جاء عن

00:02:59

عبد الله بن عمرو انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كم يقرأ القرآن -

00:03:19

قال في اربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في عشر ثم قال في سبع وعلى المسلم ان يجعل

لنفسه وردا يوميا من القرآن -

لا يتركه ويقضيه لو انشغل عنه بمروظ او سفر او ما يشغل عن ذلك فيقضيه ولا يفوته النصوص في فضل تلاوة القرآن اكثرا من ان

00:03:37

تحصى ولعل فيما اشرنا اليه منها -

اه كفاية اتم القراءة واكملها ما اشتراك فيه اللسان والعقل والقلب والجوارح. اشتراك فيه اللسان والعاقل والقلب والجوارح كيف تكون

00:04:01

هذه المشاركة حظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيب وضبطها وحظ العقل تفسير المعاني وفهمها وعقلها -

وحظ القلب الایمان والآخبار والخشوع والاتعاظ والتأثر والانزجار والائبارة وحظ الجوارح الاتباع والتنفيذ فعلا او ترك الغرض

00:04:37

الاساس ايها الاخوة والاخوات من القراءة والتعلم والحفظ والتدبر هو العمل والامتثال بكل جوارح -

وت التنفيذ ما يقرؤه يقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا يؤتى الامام قبل القرآن وتنزل السورة على

محمد صلى الله عليه وسلم في تعلم حلالها - 00:05:12

ويتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها. وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن قبل الايمان ثم قال لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمه ما يدرى ما امره ولا زاجره - 00:05:29

ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه ينشره نثر الدقن والدقن هو التمر يقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه الله المستعان وهذه يعني امور يجب النظر فيها والاعتبار بها والحذر - 00:05:52

اما حذر منه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه وارضاه اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عويم اعلمت ام جهلت - 00:06:15

فان قلت فان قلت علمت لا تبقى اية امرة او زاجرة الا اخذت بفرضيتها العمارة. هل اثمرت والزاجرة هل ازدجرت واعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع وداعاء - 00:06:33

لا يسمع يقول ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا انهم كانوا يستقرؤون من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل - 00:06:53

قال فتعلمنا القرآن والعمل جميعا ايها الاحبة القراءة تكون اضافة الى ما تقدم من العمل والامتثال تكون لاغراض عدة منها ان يقرأ القارئ للتعلم والحفظ وهنا ينصح بالتقليل والتكرار التعلم والحفظ - 00:07:13

فيقلل ويكرر وفي هذا يحصل على الخيرية الموعودة في حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

افلا يغدو احدكم الى المسجد يعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاثا خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل - 00:07:57

الى هنا تنتهي هذه الحلقة على امل استكمال لحديث ذلك في الحلقة القادمة الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - 00:08:17

حجۃ لنا لا علينا يا سميع الدعاء سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليکم ورحمة الله وبركاته 00:08:34 -